

بحار الأنوار

- [553] يطفئوا نور ا [1] وتربصوا انقضاء أمر (2) الرسول وفناء مدته، لما أطمعوا أنفسهم في قتله، ومشورتهم في دار ندوتهم، قال ا عزوجل: [ومكروا ومكر ا وا خیر الماکرین] (3)، وقال (4): [يريدون أن يطفؤا نور ا بأفواههم ويأبى ا إلا أن يتم نوره] (5) ولو كره المشركون. يا بن عباس ! نديهم (6) رسول ا صلى ا عليه وآله في (7) حياته بوحى من ا يأمرهم بموالاتي، فحمل القوم ما حملهم مما حقد على أبينا آدم من حسد (8) اللعين له، فخرج من روح ا ورضوانه، وألزم اللعنة لحسده (9) لولي ا، وما ذاك بضاري إن شاء ا شيئاً. يا بن عباس ! أراد كل امرئ أن يكون رأساً مطاعاً يميل (10) إليه الدنيا والى أقاربه فحمله هواه ولذة (11) دنياه واتباع الناس إليه أن يغصب (12) ما جعل لي (13)، ولولا اتقاي (14) على الثقل الاصغر أن ينبذ (15) فينقطع شجرة العلم وزهرة الدنيا وحبل ا المتين، وحصنه الامين، ولد رسول رب العالمين لكان طلب الموت
- (1) في المصدر: نور ا بأفواههم. (2) في المصدر: انقضاء عمر.. (3) آل عمران: 54. (4) لا توجد: قال، في المصدر. (5) سورة التوبة، آية: 32. (6) في كشف اليقين: هداهم. (7) لا توجد: في، في المصدر. (8) في المصدر: جسد - بالجيم - وهو اشتباه. (9) في (س): لجسده - بالجيم - وهو أيضا سهو. (10) في المصدر: تميل. (11) في كشف اليقين: ولذة. قال في القاموس 1 / 347: واللذة: الترب، وهو الذي ولد معك أو تربى معك. (12) في المصدر: ان نوزعت. (13) في (ك): ولي، والواو زائدة. (14) في المصدر: اتقائي، وهو الظاهر. (15) في كشف اليقين: ان يبيد.